

وقال الحافظ المنذري في أول كتابه الترغيب والترهيب ما نصه: « وكل حديث عزوته إلى أبي داود وسكت عنه فهو كما ذكر أبو داود ولا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما » اهـ. كلامه بلفظه.

وفي شرح جسوس للشئائل ما نصه: « وقال الشيخ أبو عبدالله الأنصاري: جامع الترمذي، عندي، أنفع من كتابي البخاري ومسلم ». وقال: « هو في حقه. عرضت كتابي هذا على علماء العراق وخراسان فكلهم قبلوه ورضوا به ». قال: « ومن كان كتابي هذا في بيته فكأنما في بيته نبي ينطق » اهـ. كلام جسوس بلفظه.

وقال الإمام محمد بن عبدالقادر الفاسي في أول شرحه لعدة الحصن الحصين لابن الجزري في الكلام على سنن أبي داود ما نصه: « ويقاربه بكتاب الترمذي بل كان أبو إسماعيل الهروي يقول: « هو عندي أنفع من كتابي البخاري ومسلم لأنها لا يقف على الفائدة منها إلا المتبحر العالم وهو يصل إلى الفائدة منه كل أحد من الناس ». اهـ، كلامه بلفظه.

وقال الترمذي في آخر جامعه: « ليس في كتابي حديث اجتمعت الأمة على ترك العمل به إلا حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة من غير خوف ولا مطر، وحديث قتل شارب الخمر في الرابعة، وقد بينا علة الحديثين معاً ». اهـ. كلام الترمذي بلفظه.

قال النووي في شرح مسلم: « أما ما قاله في حديث شارب الخمر فكما قال: وهو حديث منسوخ دل الإجماع على نسخه وأما حديث ابن عباس فلم يجمعا على ترك العمل به » اهـ. كلامه بلفظه.

وفي حاشية السندي على النسائي ما نصه: « الجمهور على أن الأمر بالقتل منسوخ بل قد ادعى العلماء الإجماع على ذلك وللسيوطي فيه بحث ذكره في حاشية الترمذي وانفرد بالقول بأن الحق بقاؤه » اهـ. كلام محشي النسائي بلفظه.